اذا وصفت تزداد بالوصف حجبها

تعلقها قلبي فخالط حبها • دمي فجرى مني الهوى حيث ما جرا

وكم من لبيب في هواها متيم

يبيت بقلب زائد الشوق مغرم

وناهيك من حالي بها وتلومي

كأني وإياها المسيح ابن مريم • وحبر رأى برهانه فتنصرا

لئن قادني منها إليها بها الهوى

فما ضل قلبي في انقيادي وما غوى

تخلى بها عن غيرها فحوى الجوى

فليس لقلبي شاغل غير ما حوى • وليس لعيني ما الى غير ما ترى

غدوت بها عن غيرها متشاغلا

أقيم عليها في الوجود الدلائلا

إلى أن محا التحقيق ما كان باطلا

اذا كنت منها آخر الدهر آهلا • فكيف أرى فيها من الحب مقصرا

تصورتها في خاطري وذهنتها

واظهرها

وأظهرتها طورا وطورا أكتمها

فما هي إلا بغيتي لا عدمتها

شغلت بها عن غيرها مذ علمتها • ثلاثين حولا لا أزال مدبرا

بطرف إلى المطلوب ساه وساهر

وجفن حذار المنع هام وهامر

منيب إلى أحكامها والأوامر

يقصر عني في الهوى قيس عامر • ويهوى جميل أنني كنت معمرا

أحاول بالإتقان كشف حجابها

وأحسب من كل الجهات حسابها

عسى أن يعين الحظ في فتح بابها

فما زلت ألتذ الأسى في طلابها • إلى أن قضى الرحمن ما كان قدرا

بتيسيره نجح المراد الموفق

لفتحي من أبوابها كل مغلق

فتوجها به في ذروة المجد أرتقي

فأصبح تاج العز من فوق مفرقي • على أشعث يعنو له وجه حميرا

Copyright © King Saud University